[355] يا يونس قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله: ملعون ملعون من يظلم بعدي فاطمة ابنتي ويغصبها حقها ويقتلها، ثم قال: يا فاطمة البشرى فلك عند الله مقام محمود تشفعين فيه لمحبيك وشيعتك، فتشفعين، يا فاطمة لو أن كل نبي بعثه الله وكل ملك قربه، شفعوا في كل مبغض لك غاصب لك ما أخرجه الله من النار أبدا. ملعون ملعون قاطع رحمه، ملعون ملعون مصدق بسحر، ملعون ملعون من قال: الايمان قول بلا عمل، ملعون ملعون من وهب الله له مالا فلم يتصدق منه بشئ أما سمعت أن النبي صلى الله عليه وآله قال: صدقة درهم أفضل من صلاة عشر ليال، ملعون ملعون من ضرب والده أو والدته، ملعون ملعون من عق والديه. ملعون ملعون من لم يوقر المسجد، تدرى يا يونس لم عظم الله حق المساجد وأنزل هذه الاية " وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا " ؟ (1) كانت اليهود والنصارى إذا دخلوا كنائسهم أشركوا بالله تعالى، فأمر الله سبحانه نبيه أن يوحد الله فيها ويعبده (2). ومنه: عن أبي تميمة الهجيمي قال: وفدت على رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته قاعدا في حلقة، فقلت: أيكم رسول الله ؟ فلا أدري أشار إلي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أنا رسول الله صلى الله عليه وآله أو أشار إلي بعض القوم، فقالوا: هذا رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا عليه بردة حمراء، تتناثر هدبها على قدميه، فقلت: إلى ما تدعو يا رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: أدعوك إلى الذي إذا كنت بأرض أو فلاة فأضللت راحلتك فدعوته أجابك، وأدعوك إلى الذي إذا أسنتت أرضك أو أجدبت فدعوته أجابك قال: قلت: وأبيك لنعم الرب هذا فأسلمت، وقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله علمني مما علمك الله تبارك وتعالى، فقال النبي صلى الله عليه وآله: اتق الله ولا تحقرن شيئا من المعروف، ولو أن تلقى أخاك ووجهك مبسوط إليه، وإياك وإسبال الازار فانه من المخايلة قال الله تبارك وتعالى: " إن الله لا يحب كل مختال فخور " (3) ولا تسبن أحدا وإن امرؤ سبك بأمر لا يعلم فيك فلا تسبه بأمر تعلمه فيه، فيكون

_____ (1) الجن: 18. (2) كنز الكراجكى ص 63 و 64.

(3) لقمان: 18. _____